

1368: هل تمتد الحرب العالمية الى سنة بعد خسف حرستا؟

2019-05-20

بو علي (تعليقات الموقع الخاص): سلام عليكم يذكر الحديث ... (إذا أراد الله أن يظهر آل محمد بدأ الحرب من صفر إلى صفر.. هل المقصود بهذه الحرب هرج الروم...؟ وهل هذا يعني أن الحرب العالمية الثالثة تستمر سنه كاملة بعد خسف حرستا.

الجواب: هذا الأثر الذي تذكرونه مما تفرّد به الشيخ البياضي قدس سره في كتابه الصراط المستقيم، ونصه كما يلي: ومن كتاب عبد الله بن بشار رضيع الحسين عليه السلام: إذا أراد الله أن يظهر آل محمد بدأ الحرب من صفر إلى صفر، وذلك أو ان خروج المهدي عليه السلام.

قال ابن عباس: يا أمير المؤمنين ما أقرب الحوادث الدالة على ظهوره؟ فدمعت عيناه، وقال: إذا فتق بثق في الفرات، فبلغ أزقة الكوفة فليتهياً شيعتنا للقاء القائم. (الصراط المستقيم لمستحقي التقديم ٢: ٢٥٨)

ولا يعلم إن كان هذا الخبر هو رواية عن الامير عليه السلام كما يظهر من ذيله، أو أن قول ابن عباس رض مستقل عن ذلك، وعبد الله بن بشار هو ابن أبي عقب وهو أحد الذين ينسب لهم الحديث بالمغيبات والملاحم، وكان يروي عن الحسين عليه السلام بأن عبيد الله بن زياد لعنه الله سيقتله، وقد قتل لاحقاً، وقد ذكره محمد بن حبيب في أسماء المغتالين وبأنه صاحب أشعار الملاحم، وروى صاحب الخرائج والجرائح شعراً له في الملاحم (الخرائج والجرائح: ١١٦٧)

وعلى أي حال لا يوجد للرجل ذكر مع الرواة، وكتابه المذكور غير معروف، رغم ما يتناقله الكثير من المؤرخين والادباء القدامى من شعر منسوب اليه يتضمن الحديث عن الملاحم، غير انه لا يجري التحدث عنه بعنوانه راوياً، كما أن كتابه الشعري هو الآخر لا وجود له، ومهما يكن فلو صح ان له كتاباً في الرواية فإن طريق الشيخ البياضي الى الكتاب مبهم، وبالتالي فإن الخبر لا يمكن التأكد من محتواه فضلاً عن أن نبني عليه تحليلاتنا.

ولكن لو أخذنا الخبر على علّاته فإن الحديث فيه عن الحرب لا يشخص هويتها ومكانها فضلاً عن أن يشخص وقتها، إذ أن كل الكلمات التي تشير الى الزمن الواردة فيه لا تصلح للتوقيت بشكل دقيق، إذ أنها من النوع الفضفاض الذي يسمح بتعدد الاحتمالات، وعبارة أوان خروج المهدي روعي فداها لا تدل دلالة قطعية على انها لصيقة بالظهور الشريف، كما أنني لا أجد في الخبر تشخيصاً لهوية الحرب المشار اليها ولا مكانها، وبالتالي لا يمكن تخصيصها بالحرب العالمية الثالثة كما أشرت في سؤالكم لكي نقول بان هذه الحرب ستكون من صفر الى صفر، فقد تكون تعني حرباً اخرى، خاصة وان الفترة المقاربة لظهور الامام روعي فداها فيها كثرة في الحروب.